A39-WP/190
TE/71
15/8/16

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة التاسعة والثلاثون

اللجنة الفنية

البند رقم ٣٣ من جدول الأعمال: سلامة الطيران ومراقبة وتحليل الملاحة الجوية

استخدام أدوات البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر في إبرام الاتفاقات الثنائية

(ورقة مقدمة من كندا)

الموجز التنفيذي

تقترح كندا استخدام ما تقدمه مختلف البلدان من معلومات في إطار أدوات البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر (USOAP CMA) كخطوة أولى للسعي إلى إبرام اتفاقات ثنائية. ويتم تجميع هذه المعلومات في الموقع الإلكتروني ويمكن الاستعانة بها للمقارنة بين البلدان التي تطلب الحصول على هذه المساعدة والبلدان التي تقدمها. والنتائج المُحصّل عليها يمكن استخدامها كإجراء أولي لتحديد المجالات التي تتطلب مستوى محدداً من التدقيق والتركيز عند إبرام اتفاق أو حتى عند تقرير عدم إبرام هذا الاتفاق.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوّة إلى القيام بما يلي:

أ) الاعتراف بأهمية الموقع الإلكتروني للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر بحيث يُعتبر أكثر من مجرد أداة للإبلاغ عن المعلومات. ويمكن الاستعانة بالمعلومات المُبلغ عنها توفيراً للوقت وادّخاراً للموارد وتمكين العديد من الدول من إقامة شراكات في إطار المساعي المبذولة لدعم مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب"؛

ب) الإقرار بإمكانية إدخال تحسينات على الموقع الإلكتروني للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر من خلال إضافة أدوات آلية للمقارنة وبالتالي زيادة قيمتها لدى جميع الدول.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدفين الاستراتيجين للسلامة والتنمية الاقتصادية للنقل الجوي.
الآثار المالية:	لا تُعرف التكاليف أو الوقت اللازم غير أنه يُتوقع أساساً أن تكون في شكل الاشتراك في استخدام الموارد على الأمد البعيد وكذلك توفير تكاليف السفر الأولية والوقت المخصص للتقييم في الأمد القصير. وقد تكون هناك تكاليف مترتبة على عملية تحسين البرنامج الحاسوبي المستخدم للموقع الإلكتروني.
المراجع:	الموقع الإلكتروني الخاص بالبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر: http://www.icao.int/safety/cmaforum/Pages/default.aspx

١- المقدمة

١-١ في ضوء وضعية الطيران على المستوى العالمي والحاجة إلى التشجيع على استخدام الموارد على النحو الأفضل، من الواضح أن الترتيبات الثنائية تُشكل أساليب لتحقيق أكبر قدر من الكفاءة، لا سيما عندما يتعلق الأمر بإدارة البرامج الوطنية اعتماداً على أساليب متكافئة. وبالرغم من الطابع الفعال للاتفاقات الثنائية على المدى البعيد فيما يخص تقاسم الموارد بين السلطات المعنية، إلاّ أن إبرامها يستغرق وقتاً أطول وينطوي على صعوبات أكبر ويستند إلى قرارات سياسية للغاية وإن كان الهدف المتوخى منها بسيطاً، أي الاستفادة من جميع مواردنا واستخدامها بفاعلية وكفاءة. وغالباً ما تشكل نقطة البداية الحلقة الأصعب.

١-٢ وتمثل الإيكاو قاسماً مشتركاً بين جميع هيئات الطيران. ومن المعروف أننا نتبع جميعاً أساليب مختلفة لإنجاز مهامنا واستيعاب برامج بعضنا البعض، ولكن تجمعُنا نيّة واحدة هي التقيّد بشكل أو بآخر بقواعد الإيكاو. وتسمح أدوات البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر (USOAP CMA) في إطار قواعد الإيكاو بتحديد وضع كل سلطة من السلطات فيما يخص تنفيذ هذه القواعد. ويحتوي الموقع الإلكتروني (OLF) على معلومات عن التقييم الذاتي للدول وفقاً لبروتوكول الأسئلة (PQs) ونظام الإبلاغ الإلكتروني عن الاختلافات (EFOD) والتقارير عن التدقيق وكذلك خطط الإجراءات التصحيحية (CAPs) واستبيان نشاط الدول في مجال الطيران (SAAQ) والشواغل البارزة في مجال السلامة (SSCs). وبفضل الموقع الإلكتروني ونهج الرصد المستمر، تُصبح جميع هذه العناصر متاحة ويمكن تبادلها من أجل تحسين مستوى السلامة.

١-٣ وبفضل الجمع بين هذين المطلبين واستخدام الأدوات المتاحة بالفعل، يتسنّى لكندا ولغيرها من الدول الأعضاء الاستفادة من البيانات المتاحة في أدوات البرنامج العالمي المذكور من أجل توفير الوقت وادّخار الموارد خلال التقييم الأولي للشركاء الثنائيين المحتملين.

٢- المناقشة

٢-١ يشمل البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر العناصر الأساسية لشروط الإيكاو الواردة في التقييم الذاتي وفقاً لأسئلة البروتوكول (PQs) واستبيان نشاط الدول في مجال الطيران (SAAQ) ونظام الإبلاغ الإلكتروني عن الاختلافات (EFOD) وخطط الإجراءات التصحيحية (CAPs) والمعلومات عن عمليات التدقيق المخزّنة والمجمّعة في النظام. ويمكن لجميع البلدان الاطلاع عليها. ويمكن أيضا مقارنة هذه المعلومات استناداً إلى الهيكل المشترك للموقع لتحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين سلطتين أو أكثر دون إجراء مقارنة دقيقة بين الهياكل التنظيمية.

٢-٢ أما إبرام اتفاق، بمفهومه المبسّط للغاية، فينطوي على ما يلي: ١) مقارنة النظامين للوقوف على الممارسات المشتركة والتأكد من مدى مواءمتهما؛ ٢) الوُثوق ببرامج وسلوك البلدان بعضها البعض فيما يخص التقيّد بهذه الممارسات. وبعد تحديد هذه الأمور يمكن إلى حدّ ما قبول أعمال سلطة أخرى موجودة بدلا من السلطة المقيمة بل يمكن توسيع نطاق ذلك لأنه اتضح بناءً على التجربة المكتسبة في إطار البندين ١) و٢) قدرات كل سلطة من السلطات.

٢-٣ ومع أنه من شأن هذه المقارنة أن تحدّد أوجه التشابه، إلاّ أنها ستبيّن أيضاً وتُبرز أوجه الاختلاف. فإجراء تقييم مبسّط لأوجه الاختلاف المودعة في نظام الإبلاغ الإلكتروني عن الاختلافات، في إطار الردود على أسئلة البروتوكول أو على عمليات التدقيق وخطط الإجراءات التصحيحية قد يقدم ما يكفي من الحُجج لعدم إبرام اتفاق ما وبالتالي توفير عدد لا يُحصى من ساعات العمل وتكاليف السفر.

٢-٤ وتجدر الإشارة إلى أن الدول التي تعمل بفعالية وتواظب على تزويد مواقعها الإلكترونية بآخر المستجدات قابلة وجاهزة لكي تُقارَن وتُبرم اتفاقات تيسيراً لحركة الخدمات والمنتوجات في مجال الطيران. أما الدول التي لا تعمل على تحديث معلوماتها فلن تستفيد من الإجراءات السريعة. وبالنسبة للدول التي تسعى إلى إبرام اتفاقات ثنائية أو غيرها من الترتيبات، فإن

مقارنة الردود الواردة في الموقع الإلكتروني ستشكل نقطة بداية ممتازة لتقييم المجالات التي يمكن في إطارها تضييق الهوة بين أوجه الاختلاف أو المجالات التي يصبح عندها ترتيب من الترتيبات عديم الجدوى. والمقارنة نفسها تسري على الحُجج المساندة بشأن القواسم المشتركة حيث يصبح من الممكن إبرام اتفاق.

٣- التحسينات المحتمل إدخالها على الموقع الإلكتروني

٣-١ سيكون من السهل كثيراً على الإيكاو أن تُضيف أداة (أدوات) تُمكّن من تقييم الردود والمعلومات الواردة من بلدين اثنين لمقارنة أوجه التشابه وبالأحرى أوجه الاختلاف. ومن شأن ذلك أن ييسّر عملية التفاوض من خلال تحديد أوجه الاختلاف في النُظم وما قد ينجم عنها من آثار محتملة. وبالتالي، يمكن تشغيل هذه المقارنة الأولية تشغيلاً آلياً ضمن الموقع الإلكتروني. ولا يمكن لذلك أن يحلّ محلّ عمليات التقييم الضرورية والمفاوضات بين الدول وإن كان سيمكّن من إجراء نقاش يركز أكثر على الاقتراحات المقدمة.

٣-٢ أما فريق الإيكاو للتدقيق المكلف بإدارة الموقع الإلكتروني فسيضطلع بمهمة بلورة أدوات المقارنة هذه. ولا يُعرف حجمُ التكاليف والوقت الذي ينبغي تخصيصه لإتاحة هذه الأدوات. غير أنه نظراً لأن الموقع الإلكتروني يشمل أصلاً عدداً من الأدوات التي توفر المعلومات والتوضيحات وكون البيانات توجد فعلياً في النظام، يبدو من المعقول إتاحتها ضمن أداة تسمح بإجراء عمليات المقارنة اللازمة.

٤- الخلاصة

٤-١ بالرغم من أن الموقع الإلكتروني لا يشمل في الوقت الحالي هذه الخاصية، إلاّ أنه يتيح للدول القدرة على إجراء استعراض يدوي للمعلومات المقدمة في هذا الموقع ويسمح لها بالتعاون فيما بينها من خلال الحصول على المعلومات الأساسية. ومع أنه لا يمكن لمنهجيات التقييم هذه أن تحلّ محلّ أنشطة بناء الثقة، إلاّ أنه يمكنها أن تساعد دولتين أو أكثر على بلوغ نقطة بداية عملية بناء الثقة هذه وتسهيل مهام المقارنة بين البرامج التنظيمية.

٤-٢ ويمكّن هذا النهج البلدان التي تفتقر للموارد من التعاون مع البلدان التي تزخَر بالموارد لإبرام اتفاقات حيث يكون من المنطقي أن تُقيم الدول شراكات مع الحرص في الوقت ذاته على ألا تصبح عبئاً كبيراً خلال المرحلة الأولية. وفي الحالات التي تكون فيها ممارسات الدول متشابهة بما يكفي وفقاً لردودها من خلال نظام الإبلاغ الإلكتروني عن الاختلافات وأسئلة البروتوكول (PQs) واستبيان نشاط الدول في مجال الطيران (SAAQ) وخطط الإجراءات التصحيحية (CAPs) وفي الحالات التي يحقّق فيها الاتفاق منافع متبادلة، يكمن أن يكون التقييم الأولي مفيداً للغاية. أما في الحالات التي لا تكون فيها ممارسات البلدان متشابهة بما يكفي، فقد يتجلى ذلك أيضاً من خلال التقييم الأولي، مما يساهم في توفير الوقت وادخار الموارد للمقارنة بين الحالات التي تنطوي على أوجه اختلاف كبيرة في أسلوب تشغيل البرامج.

– انتهى –